العدد 18A-1 ايلول ٢٠٢٥ المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18A-1 – Sept 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الرصانة العقلية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية

م.م. فلاح غازي علي النايلي
المديرية العامة لتربية القادسية
Flahghazy65@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على الرصانة العقلية لمدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية وعلاقتها بدافعية الانجاز لهم ، ومن اجل تحقيق اهداف البحث ، تكونت العينة الاساسية للدراسة من (١٥٠) مُدرس ومُدرسة ، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، اعد الباحث ادوات بحثه، مقياس الرصانة العقلية (٣٥) فقرة ، ومقياس دافعية الانجاز (٣٠) فقرة ، وتم ايجاد الصدق والثبات لكل منهما ، واستعمل الباحث احصائياً الحقيبة الاحصائية (SPSS22) لمعالجة البيانات التي حصل عليها بعد تطبيق ادوات البحث الحالي ، واظهرت النتائج امتلاك مدرسي الفيزياء لمستوى دال من الرصانة العقلية ، ولا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين المدرسين والمدرسات بمستوى الرصانة العقلية ، وكذلك امتلاكهم دافعية انجاز بمستوى دال ،وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بدافعية الانجاز بين المدرسين والمدرسات ولصالح المدرسين ، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرصانة العقلية ودافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية، وقد اوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الرصانة العقلية ، دافعية الانجاز

Mental sobriety and its relationship to achievement motivation among secondary school physics teachers.

A.L. Falah Ghazi Ali Al-Naili
General Directorate of Education, Al-Qadisiyah
Flahghazy65@gmail.com

Abstract of the research

The current research aims to identify the mental sobriety of secondary school physics teachers and its relationship to their achievement motivation. In order to achieve the research objectives, the basic sample of the study consisted of (150) male and female teachers, for the academic year (2022-2023). The researcher prepared his research tools, the mental sobriety scale (35) paragraphs, and the achievement motivation scale (30) paragraphs. The validity and reliability of each were found. The researcher statistically used the statistical package (SPSS22) to process the data he obtained after applying the current research tools. The results showed that physics teachers possess a significant level of mental sobriety, and there are no statistically significant differences between male and female teachers in the level of mental sobriety, as well as their possession of achievement motivation at a significant level. There are statistically significant differences in achievement motivation between male and female teachers in favor of teachers, and there is a positive correlation between sobriety Mentalism and achievement

motivation among secondary school physics teachers. The researcher recommended a number of recommendations and proposals.

Keywords: mental sobriety, achievement motivation

أولا : مشكلة البحث

في ظل التقدم التقني والعلمي والتطورات المتسارعة في كافة مجالات الحياة عامة ومجال النظام التعليمي والمعرفي بشكل خاص ، وبما يتوافق مع متطلبات و مستجدات الحياة ، اصبح العقل البشري هو الاداة الحقيقية التي يواجه بها الانسان متغيرات العصر ، وان الانسان يولد ولدية الة التفكير وهي العقل ، ويحاول هذا العقل البشري ان يلغي الفشل في حياة الانسان ويحقق الحياة السعيدة ، فالعقل يصدر الأوامر الى الاحاسيس والحركات الخارجية و الداخلية للحفاظ على المعرفة الايجابية و الابتعاد عن المعرفة غير الايجابية .

ويعد معرفه مهارات الرصانة العقلية وسيلة لتزويد المدرسين بالأدوات التي تمكنهن من التفاعل مع المشكلات وتحقيق الاداء الجيد والفعال مع طلبتهم ، كما ان الرصانة العقلية لدى المدرسين يشكل عام ومدرسي الفيزياء بشكل خاص تمثل جانب اساسياً وحيوياً في تحقيق دافعية الانجاز و طبيعة العمل وتحقيق الاهداف .

من خلال خبرة الباحث في تدريس مادة الفيزياء في المرحلة الثانوية و احساسه بوجود ضعف في مستوى الرصانة العقلية لدى مدرسي الفيزياء واثرها في مستوى اداءهم التدريسي ، واطلاعه على بعض الأدبيات والدراسات حول اهمية الرصانة العقلية في تحقيق الانجاز للعمل .

ومن خلال مناقشته لبعض من زملائه من مدرسي مادة الفيزياء حول الرصانة العقلية وعلاقتها بدافعيتهم للتدريس ،لاحظ الباحث مدى اهمية الرصانة العقلية في الاداء المهني وزيادة الدافعية للعمل لتحقيق انجاز فعال ومتميز ،مما ولد شعور لديه بمدى تأثير الرصانة العقلية للمدرسين والمدرسات لزيادة دافعيتهم نحو مادة الفيزياء.

وتدعيما لمشكلة البحث عمد الباحث الى تقديم استبانة استطلاعية الى مجموعه من مدرسين ومدرسات مادة الفيزياء والبالغ عددهم (١٤) كما في ملحق (١) في عدد من المدارس في مديرية تربية القادسية تضمن الاستبانة الاستطلاعية :

- هل الرصانة العقلية للمدرس اهمية في زيادة دافعية الإنجاز للأداء التدريسي للمدرس .
- ٧٠ % من المدرسين يرون اهمية الرصانة العقلية التي يمتلكها المدرسي في دافعية انجازهم للتدريس .

وبما ان الرصانة العقلية وعلاقتها بدافعية الانجاز عاملين مهمين للوقوف على الحالة الايجابية والزيادة في التفكير واتمام المهام لدى المدرسين لذى وضع الباحث هذين المتغيرين كاهتمام مباشر ، ولهذا صاغ الباحث المشكلة بالسؤال الاتي :

ما هي العلاقة الارتباطية بين الرصانة العقلية ودافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية ؟

ثانياً : اهمية البحث

ان للتعليم الثانوي مساحة واسعة من اهتمامات البلدان في الاوساط التربوية والأكاديمية، وتتجه الأنظار الى المدارس التعليمية اكثر من أي وقت مضى ، لدورها الهام والحيوي في حياة الناس ، باعتبارها مصادر العلم والمعرفة والخبرة ، والتي تعد اداة فاعلة للتكيف والتعامل مع المتغيرات والتطور المتسارع التي يتعايش معه انسان هذا العصر ، ولم تعد المعرفة الغاية الأساسية على حد ذاتها ، بل اصبح الاهتمام للمفهوم الوظيفي لتلك المعرفة ، والتدريس الفعال في المدارس الثانوية الذي لا يعتمد على الحفظ والتلقين وانما يعتمد على الحوار الفكري والنقاش والتحليل والفهم و الاستنتاج والنقد، وهذا يبين أهمية المدرسة في تنشئة الأنسان القادر على التفكير والابتكار والابداع بعيداً عن التقليد . (عبد القادر ، ٢٠١٥ ، ٢٢)

ان للعقل الانساني الدور الاساس والمهم في التعامل في مع المواقف والمشكلات التي يواجها الفرد مع الآخرين والخروج بحلول مناسبة لتلك المواقف والمشكلات ، ومن خلال استنقاء المعلومات وتوظيفها لخدمة المتعلم، حيث يتفاوت العقل الانساني للأفراد على التعامل مع المواقف والمشكلات ، فنجد بعض

الأفراد لديهم القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة بفعالية من دون التأثير على صحتهم النفسية وانفعالاتهم الشخصية ، بينما البعض الآخر ليس لدية القدرة على مواجهة تلك المواقف والمشكلات والضغوط التي تواجههم مما يسبب له خلل في القدرات التعليمية والوظيفية والاجتماعية .(Lough crust, 2011, P: 32)

ان الرصانة العقلية تعد أهم العوامل المؤثرة والمهمة للأفراد في التعامل مع الصعوبات والتحديات التي تواجههم ، وتعد كالمظلة المتصلة بعلم النفس الايجابي ، والتي لا ترتبط فقط بالعمل الأكاديمي بل تتعداه الى الأداء المتطور والايجابي في التعامل مع المتعلمين ومع بقية أفراد المجتمع في الظروف المجهدة، وان الانسان الذي يمتلك متانة عقليه عالية يستطيع ايجاد وتوظيف استراتيجيات لحل كل المشكلات التي تواجهه ، وان اي استراتيجية للحل ترتبط بالرصانة العقلية. (Grant .et,2006;P.21)

وبما ان التفكير الايجابي لحل المشكلات والتعامل مع الظواهر والاحداث والانفعالات والدوافع بشكل مكتوب او لفظي او رمزي يتطلب فعالية عقلية راقية ، ونشاط ذهني يتفاعل فيه الأدراك الحسي مع الذكاء والخبرة لتوليد الافكار، ومن هنا ظهر الاهتمام بالرصانة العقلية، مما لها من دور مهم في التفكير الايجابي الذي يعد ابرز جوانب القدرات البشرية والأكثر فعالية في التعامل مع تحديات الحياة وصعوباتها ، ولذلك يمكن للرصانة العقلية تحقق النجاح في حياة الانسان الشخصية والدراسية والمهنية والاجتماعية ، والتعامل مع الحياة بمرونة وسهولة وتشكيل سلوكيات ايجابيه للأفراد لتحقيق اداء مميز وفعال . (الطائي، ٢٠١٦ ، ١٦)

ويعد شعور الفرد بدافعية الانجاز واحداً من أهم الأمور يمكن ان يشعر بها الفرد عندما تواجهه صعوبات ومشاكل تمنعه من تحقيق اهدافه ، وغالباً ما يدفع اداء الافراد الجيد ودافعيتهم الى تحقيق الانجاز، وان التركيز على تحسين الأداء بالمثابرة والاستطلاع والتفاعل والمحافظة على النشاط الايجابي له دور حيوي في توجيه السلوك و تحفيز الشخص ، للحصول على نمط مترابط منتظم من معتقدات وصور ذهنية يتبناها المعلم ، عندما يتعرض الى موقف تعليمي او اجتماعي داخل غرفة الصف او خارجها .(خليفة ،٢٠٠٠، ١٨)

اذ ان تحقيق الأفراد لأهدافهم يتم بتحرك الأفراد، وتوجيه سلوكهم ، وهذا يتم بقوة الانجاز، حيث يعيش الفرد حياته بناء على رغبته الشديدة في تحقيق الانجازات ، ويعد المنجز كل شيء مشرف ، وكل فعل عظيم ، والانجاز من تجزء الحاجة وأنجز الوعد وانجز الكلام ، وان دافعية الانجاز تكون لها الدور العالي في المراحل العمرية المختلفة والمتقدمة وعنصر اساسي من عنصر العملية التعليمية والمساهمة في تحقيق الاهداف ، وان الأفراد الذين لديهم دافعية الانجاز تظهر لديهم استراتيجيات ضبط الذات عند محاولتهم العمل والتعلم والتحقيق ما يريدون. (زايد ، ٢٠٠٣ ، ٥٨)

ان الاداء الجيد من المدرس والدور المتغير والمتطور الذي يجب عليه القيام به ، ينبغي ان يتمحور حول تمكنه من رصانة عقليه لغرض اكساب الطلاب المهارات العقلية ، التي تساعدهم على التعامل الفعال مع الحياة ومشكلاتها ، وإن هذه المهارات ترتبط بقدرات المدرس العقلية في اداء ادواره ومهامه ، وبالتالي يستطيع ان يساعد طلابه على اكتساب المادة العلمية. (الحريري، ٢٠١٢، ٢٨)

ومما تقدم يمكن أن يوجز الباحث أهمية البحث بالآتي:

١. تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الوحيدة (حسب علم الباحث) التي تسلط الضوء على الرصانة العقلية لمدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية وعلاقتها بدافعية الانجاز.
٢. توجيه اهتمام القائمون على العملية التعليمية للاهتمام بالرصانة العقلية من اجل تطوير العملية التربوية.
٣. كما يمكن لهذه الدراسة ان توفر اداتين لقياس الرصانة العقلية ودافعية الانجاز ، يمكن الاستفادة منهما من قبل الباحثين الآخرين.
٤. أهمية الأداء التدريسي للمدرسين من خلال امتلاك المدرسين لرصانة عقليه عالية ومتطورة والتعامل مع الطلبة وفق ما تطلبه العملية التعليمية الحديثة .
٥. أهمية المرحلة الثانوية لأنها المرحلة المهمة في التعليم والتي تضع الاساس الصحيح لطلبة المستقبل في الجامعات لمواصلة تعليمهم وهذا يحتاج الى مدرس يملك رصانة عقليه.

٦. أهمية دراسة العلاقة بين الرصانة العقلية ودافعية الانجاز ، والافادة من نتائج البحث بتوصيات تفيد مدرسي الفيزياء بشكل خاص ، والمدرسين بشكل عام ، والقائمين على المؤسسات التربوية في اعداد برامج لتنمية الرصانة العقلية لدى المدرسين ورفع مستوى الانجاز.

ثالثا : اهداف البحث

يسعى الباحث للتعرف على الاهداف التالية :

- ما الرصانة العقلية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية ؟
- دافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية.
- العلاقة الارتباطية بين الرصانة العقلية ودافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية.

رابعاً : فرضيات البحث

١. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقياس الرصانة العقلية لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للمقياس .
٢. لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الرصانة العقلية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية يعزى لمتغير الجنس.
٣. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقياس دافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للمقياس .
٤. لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات دافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية يعزى لمتغير الجنس.
٥. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقياس الرصانة العقلية ومتوسط درجات مقياس دافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية .

خامساً : حدود البحث

١. **الحدود البشرية :** اقتصرت الدراسة على جميع مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية التابعين للمدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية القادسية.
٢. **الحدود الزمانية :**الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ .
٣. **الحدود المكانية :** المدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية القادسية.

سادساً : مصطلحات البحث

أ- الرصانة العقلية : عرفها كل من

- **(Clough et al ،2002):**" مزيج من الخصائص الشخصية التي يمكن من خلالها الفرد من التفوق في مختلف مجالات الانجاز وتدعم قدرة الفرد على مواجهة العصبية والشدائد وتكريس السعي وراء تحقيق الاهداف والمنافسة من اجل التميز". (Clough et al ،2002;p8)
- **(Clulter et al:،2010) :** " كل فرد لدية مجموعة من المواقف والمعرفة والقيم و الافعال المتغيرة باستمرار والتي يكون لها دور مؤثر في طبيعة استجابته لتغيير المواقف بطريقة ايجابية وسليمة ومدى سعية لتحقيق اهدافه المنشودة" . (Clulter et al: 2010;p.13)

وعرفها الباحث إجرائيا

الرصانة العقلية :- هي امتلاك الشخص لمجموعة من المعارف والمواقف والأفعال المتغيرة وله القدرة على الاحتفاظ بالهدوء والتحكم في مشاعر القلق و القدرة على المنافسة ولديه مستوى عالٍ من الايمان بالنفس ومواجهة التحديات بشكل فعال .

ب- دافعية الانجاز : عرفها كل من

- **(ابو علام ، ٢٠٠٤) :** " حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه ". (ابو علام ، ٢٠٠٤، ٢٥٦)
- **(عبد المقصود ،٢٠١٠):** " رغبة الفرد في اداء عمل ما بتفوق واقتدار ، والقدرة على التغلب والصعاب ، وبلوغ الاهداف بسرعة ودقه ومهاره ". (عبد المقصود ،٢٠١٠، ٤)

وعرفها الباحث إجرائياً :

هي القدرة التي يمتلكها المدرس في توجيه سلوكه وتنشيطه لرفع مستوى ادائه في مختلف المجالات وزيادة الفعالية الدراسية والنجاح المدرسي وتحقيق الانجازات والاهداف المرسومة للعمل.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول : الاطار النظري لمتغيرات الدراسة

أولاً : الرصانة العقلية

الرصانة العقلية تعد من أهم العوامل المهمة لعلم النفس الإيجابي وتعد سمة شخصية تزيد فرص تطور الافراد والمجتمعات والمؤسسات من خلال التركيز على نقاط القوة الايجابية وتعد كمتغير وسيط يدعم قدرة الفرد على مواجهة الاحداث والظهور بأداء متميز و فعال ، ويستطيع الفرد تحمل المسؤولية والتحكم والقدرة ومواجهة الظروف الصعبة التي يتعرض لها، وان الأفراد ذو الصلابة العقلية يكون لديهم القدرة على المنافسة والتحكم في مشاعر القلق ، والحفاظ على الهدوء والاسترخاء. (ربيع ،٢٠١١، ٧٣)

ويعد مفهوم الرصانة العقلية من المفاهيم ذو القيمة العالية في جميع المجالات التي تتطلب اداء متميز كالتعليم مثلاً، حيث يؤدي الأداء المتميز للفرد ذو الرصانة العقلية العالية الى الابتكار والابداع والقدرة على المنافسة ، وان الرصانة العقلية مركب مهم من مركبات الشخصية و التي تجعل الشخص اكثر قوة وتفاؤل ومرونة في مواجهة الازمات والمحن وادراك الاحداث وجعلها اقل وطأة ، وان العقل البشري يسيطر على جميع وضائف الجسم فهو يتحكم بالسلوك ، ويتضمن العقل درجات تميزه ، تتمثل بمفهومين العقل الحسي الذي يبلغ الحقائق دفعة واحدة ، والعقل الاستدلالي ويعني حوار النفس الداخلي مع ذاتها . (جارنجي ،٢٠٠٤، ١٥)

ويعد العقل الة التفكير ، ويمكننا تشغيله بكفاءة عالية ، ويستطيع الانسان ادارته كما يريد من اجل الوصول الى نتاجات تشغيل الذهن ، وحصول كفاءة عالية في الاداء لكل عمل او فعل ، ويمكن الارتقاء بالعمليات الذهنية لكي يتم نقل المعرفة وتوجيها ، وبالتالي يمكن للشخص ذو الرصانة العقلية المرتفعة التدرج في الصعوبات من خلال تقييم العمل المعقد الى أجزاء حيث يتعلم الشخص كل جزء على حده ، وينتقل من الصعب إلى السهل ومن البسيط الى المركب ، حيث يتعلم الطفل في بداية دراسته الكتابة على الخطوط المنقطة ثم الخطوط المستقيمة وبالقلم الرصاص ، وهذا التدرج يتم بزيادة الوعي العقلي ، ويتطور الى ان يمتلك رصانة عقلية مرتفعة .(الرحو ،٢٠٠٥، ١٠٨)

وان امتلاك المدرس لرصانة عقلية تساعده على التعامل مع المشكلات المحيطة به واكتساب التعميمات والمفاهيم وتقصي الحقائق ، ويعد وسيلة لتزويد الطلبة بالأدوات التي تساعدهم على التفاعل ، وتكوين شخصية الطالب واستثمار امكانياته وطاقاته بطريقة صحيحة ليكون عنصر مهم في المجتمع ، ولهذا ظهر في الفترة الاخيرة الشعور بالحاجة الى تطوير وتحسين المهارات العقلية العليا وعلى جميع المستويات، حيث يقوم العقل بمعالجة المعلومات وتوليد الافكار ، وان العقل البشري يتضمن مجموعة من القوى الادراكية التي تتضمن التفكير والمعرفة والوعي ، وله القدرة على التخيل والتقدير والتميز ، ويعرف بملكه الشخص الفكرية. (الكبيسي ، ٢٠٠٧ ، ١٩)

ابعاد الرصانة العقلية :

١. **الالتزام :** يعني ايمان الفرد بأهمية وحقيقة ما يفعله ومن انواع الالتزام ، الالتزام الاخلاقي وتتمثل في صفات الانسان الأخلاقية التي تتناسب مع واقع الحياة الاجتماعية مثل التسامح والصدق والالتزام

الاجتماعي ، ويعني التزام الفرد واحساسه بالمسؤولية ، والالتزام القانوني ويعد من اهم الالتزامات تجاه اداء الفرد لمسؤولياته .

٢. **التحكم :** يعني القدرة والاستقلال في اتخاذ القرارات والتحكم في الاحداث التي يواجها ، وان يكون له القدرة على التحليل والتفسير والتقدير للأحداث والتحديات الضاغطة ، والقدرة على المواجهة للضغوط . (ابراهيم،٢٠٠٩ ، ٥٨)

٣. **التحدي :** يشير إلى ايمان الانسان بأن التغير الذي يحدث في حياته امر ضروري ومثير ، ومعرفة المصادر الاجتماعية والنفسية التي تساعد الإنسان لمواجهة ضغوط الحياة ، والتكيف الايجابي في مواجهة المشاكل والشدائد ، و حصول ردة الفعل الايجابي للضغوط المجهدة كأعداد الشخصية وتجهيزها وتمسك الفرد لتحقيق أهدافة.

٤. **المنافسة :** التفكير الواعي ، التحكم في المشاعر و الانفعالات ، التركيز المستمر والواعي ، مداومة المنافسة ، والتعامل الفعال مع المواقف .

٥. **التدريب:** تنشيط الدافعية، الاهداف بعيدة المدى ، تحفيز الذات وتطويرها. (ربيع، ٢٠١١، ٧٣)

صفات الافراد ذوي الرصانة العقلية

يتصف الافراد ذوي الرصانة العقلية بعدد من السمات والخصائص ذات الاهمية في الاداء ومنها :

١. الرغبة العالية في الارادة في صنع القرار ومواجهة المشكلات والتحديات في العمل وتحقيق الانجاز المتميز والفعال .

٢. يتصف الافراد ذوي الرصانة العقلية المرتفعة بمستوى مرتفع من التفاؤل والرغبة في العمل والثقة بالنفس .

٣. الانتباه والالتزام والتحكم في الانفعالات والمشاعر والشجاعة الجسدية والنفسية وادراك الاحداث وتحقيق مواجه فاعله واتباع نظام نشط وتحمل ضواغط الحياة ومتاعبها (Clough et al , 2002 : 43)

ثانياً : دافعية الإنجاز

يعد المنجز كل شيء فعال ومؤثر ، وهذا يتطلب قوة دافعة للإنسان تحرك سلوكه وتوجه نحو تحقيق اهدافه ، وقد يختلف سلوك الافراد فيما بينهم باختلاف المنجز الذي يقومون به من حيث الكم والنوع والكيفية في المواقف والأداء الذي يقومون به ، ويسعى الانسان إلى تعزيز مستويات الإنجاز من خلال استكشاف الوسائل التي قد تسهم في تحقيق ذلك ، وابتكار الاساليب الاكثر والامثل ملائمة لمساعدة الفرد على تطوير ادائه وتحقيق نتائج تعود بالفائدة علية ، ولكن هذا لا يحدث بشكل طبيعي بل يجب على الانسان ان يكون قادراً على اعادة تنظيم معرفته وربطها وبنائها بالبيئة التي يعيش فيها بهدف تحقيق الاهداف التي يسعى اليها ، وتجاوز الصعاب والعقبات. (الرفوع، ٢٠١٥، ٦٦)

وان تحقيق المنجز يتطلب من الفرد تعلم مهارات تساعده في تطوير الاحساس بالإنجاز ،واستعمال تلك المهارات في حل المشكلات ، ودعم القدرات التي يمتلكها الفرد في التعامل مع الآخرين ، وان اكتساب الفرد للمهارات التي تحقق الإنجاز قد يكون من خلال استثمار تجارب الأخرين او من خلال تجارب الفرد المباشرة ، وتعمل المهارات المكتسبة على زيادة امكانية الفرد في تنظيم نفسة وإدارة الوقت ومساعدة الآخرين واتخاذ القرارات المناسبة والتي تعمل على زيادة القدرة في تحقيق الدافعية للفرد، وعندما يؤمن الفرد بشخصيته وادراكه بأن سلوكه له تأثير في بيئة عملة وتأثير قابلياته في تحقيق المنجز، وهذا يؤدي الحافز المعنوي للفرد ، وتشجيعه على دافعية انجاز اكثر و بالتالي سيدرك الأهمية في تحقيق انجازاته الشخصية. (حربي، ٢٠١٥ ، ٣٤)

لابد للإنسان من التحكم والسيطرة على قدراته ليحقق ما يريد من دافعيته للإنجاز ،وهذا يتطلب توافر معلومات ورفع الثقة بالنفس والميل نحو تفادي المواقف التي يعتقد انها تفوق خيراته ،وان يمارس اعمالاً

يعتقد انها ضمن مجال قوته وقدراته ، وان درجه وعي الفرد بقدراته المتنوعة عاملاً اساسياً مهماً في توجيه نحو دافعيته للإنجاز ، ويعتبر مؤثراً لتحقيق الانجاز، والإنسان الذي يملك الثقة العالية بقدراته وامكاناته الشخصية يستطيع تحقيق اهدافه بمثابرة وتصميم ويظهر مستوى عالي مقبول من المشاركة في الانشطة وتحقيق الانجازات التي يسعى اليها ، ويرى بعض الافراد ان للذكاء أهميه اساسيه يعتمدون عليه في تحقيق المنجز الذي يقومون به وتحدي الصعوبات والمعوقات لإثبات قدراتهم. (عبد المقصود ، ٢٠١٠، ١٤)

لا يحدث المنجز الا تحت شروط الممارسة الدائمة والاستعداد إلى حالة يكون فيها الفرد قادراً على تعلم مهمه او خبرة ما ، وان الاستعداد قد يشتمل على توفر قدرات وقابليات خاصة لتحقيق المنجز ، وقد يكون الاستعداد عام يشير إلى الحالة التي يكون فيها الفرد مستعداً لتعلم المهمات ، ويكون ناجح فيها كتعلم المهارات الاساسية كالكتابة والقراءة ، ويتأثر المنجز بوجود دافع يحرك الفرد نحو التعلم ، لذا فأن التربية الحديثة وضعت جل اهتمامها ضرورة استشارة دوافع المتعلمين اتجاه المواقف التعليمية ، ومن خلال تضمين الدروس والخبرات تؤدي الى اثارة الدوافع للمتعلمين لتحقيق اكبر منجز يساهم في اشباع حاجاتهم ، وقد يختلف المنجز باختلاف النضج لدى الافراد ، الذي يقود الى التكوين الفسيولوجي . (خليفة ،٢٠٠٠، ٦٨)

وتعتبر الدافعية من العناصر المؤثرة في الإنجاز ، وكلما ارتفع مستوى الدافعية لدى المدرس ، وشعوره بهويته الذاتية كمدرس مستقل ومتفاعل مع طلابه كلما زاد انجازه للتدريس بكفاءة وتحفيز الطلاب للتعلم والتواصل معهم وتحقيق اهداف المنهج الدراسي ، وان الدافعية المهنية للمدرس ترتبط ارتباطاً اساسياً بإنجازه للأداء التدريسي ، واقبالة على العمل والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة ومواجهة التحديات المهنية ، وتعد الدافعية القوى الداخلية التي تدفع الفرد الى توظيف المعارف والكفايات والطاقة التي يمتلكها ما في مجال مهنة ومحيطها ، وان الانجاز الناجح للعمل الذي يقوم به الفرد بعد من عوامل الدافعية التي تخفف الانجاز في النمو الوظيفي.

(Beck, 2000,44)

تعد قناعات الفرد بقدراته الشخصية على القيام بعمل أو سلوك معين يوصله إلى نتائج ايجابية مرغوبة مما يحقق نسبة انجاز للعمل الذي يقوم به ، وان مقدرة الفرد على اداء سلوك في موقف معين واصدار التوقعات الذاتية عن اداء المهام والانشطة والمثابرة المطلوبة لتحقيق العمل او النشاط ، ويعد الانجاز من اهم مصادر الفاعلية الذاتية ، فالأشخاص الذين نجحوا في اعمالهم اكثر ثقة لإكمال مهامهم ، وان من مصادر الفاعلية الذاتية النجاحات والتجارب والاقناع اللفظي و الاستثارة الفسيولوجية ، وان تجارب الفشل التي يتعرض لها الفرد تخفض من الفاعلية الذاتية. (الظاهر، ٢٠٠٤، ٨٧)

ابعاد دافعية الانجاز

١ـ **الاداء المهني :** شعور المدرس بالمتعة والسعادة اثناء عمله في التدريس واقباله للعمل ونشاطه المتميز خلال وجوده بالمدرسة وادائه في التدريس خلال وجوده بالصف الدراسي .

٢ـ **اتقان العمل:** قدرة المدرس على المشاركة الفعالة في العملية التدريسية والتعامل مع المشكلات المتصلة بأدواره المهنية والتزامه بواجباته و اخلاقيات مهنته وتعامله مع زملائه وطلابه وادارة مدرسته ، وشعورة بالاستقرار والامن في عملة .

٣ـ **المرونة المهنية :** استعداد المدرس للتكيف والتعايش مع الظروف المتغيرة باستمرار في مجال التدريس داخل المدرسة او خارجها وكذلك التعايش مع الاخرين . (Alniacik,et al, 2012,356)

خصائص الدافعية :

تتميز الدافعية بعدد من الخصائص ومنها .

١. الدافعية ظاهرة مميزة للأفراد من خلالها يمكن تميز الاختلاف والتشابه بين الافراد بما يخص اداءهم في العمل .
٢. اشباع الافراد لحاجاتهم بما يحقق مستوى عالي وفعال بالعمل وتحقيق الاهداف المطلوبة والمرسومة للعمل المعني .

٣. تعدد توقعات الانسان وحاجاته وهذا يعني انها تتغير باستمرار مع تقدم الحياة وبجميع المجالات المعرفية والعلمية والانسانية والتربوية .

٤. للدافعية اوجه ومظاهر متعددة مثل كيفية توجيهها وتوازنها وكيفية تحركها او ايقافها ، والدافعية ذات توجه قصدي يستطيع الفرد العمل باختياره . (حمادات، ٢٠٠٨ ، ١٢٢)

المحور الثاني : الدراسات السابقة

المتغير الاول : الرصانة العقلية : حسب علم الباحث لم يجد أي دراسة تناولت هذا المتغير بخصوص مدرسي الفيزياء ماعدا بعض الدراسات التي استفاد الباحث منها في الاطلاع على أدبياتها والية بناء مقياس الرصانة العقلية .

١. دراسة (الليثي، 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس المتانة العقلية لعينة من طلاب جامعة حلوان في مصر وقياس أساليب مواجهة الضغوط لنفس العينة ، وطبقة ادوات الدراسة على عينة مقدارها (248) طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، وقدم استخدام المنهج الوصفي ، وقد تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتانة العقلية والدافع الأكاديمي وطرق التعامل مع الضغوط و اوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمتانة العقلية .

المتغير الثاني : دافعية الانجاز :

لم يجد الباحث على حد علمه دراسة تتعلق بهذا المتغير تخص مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية.

ومن خلال مما تقدم تبين أن الدراسة الحالية تعد الأولى على حد علم الباحث التي تناولت الرصانة العقلية ودافعية الانجاز لمدرسي الفيزياء

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمته اهداف البحث الحالي .

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

تكون المجتمع البحث الحالي من جميع مدرسي مادة الفيزياء في المرحلة المتوسطة والاعدادية و الثانوية التابعين الى المديرية العامة لتربية القادسية والبالغ عددهم (٤٩٥) مُدرساً ومُدرسة في عموم المحافظة حسب الاحصائية الواردة من قسم التخطيط في مديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وكما في جدول (١) :

جدول (١) مجتمع البحث الخاص بمدرسي الفيزياء

الجنس	عدد المدرسين
ذكور	٢٨٥
اناث	٢١٠
المجموع	٤٩٥

وتم اختيار عينة عشوائية من مُدرسي مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية عددها(١٥٠) مُدرس ومُدرسة بواقع (٧٥) مُدرس و(٧٥) مُدرسة للتطبيق النهائي .

ثالثاً : ادوات البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي تم اعداد الادوات الاتية :

١ـ مقياس الرصانة العقلية

٢ـ مقياس دافعية الانجاز

١ـ مقياس الرصانة العقلية :- لتحقيق الهدف الاول للبحث الحالي لابد من بناء مقياس للرصانة العقلية واتبع الباحث الخطوات الاتية :

أـ تحديد الهدف من المقياس :- يهدف المقياس لقياس الرصانة العقلية عند مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية (عينة البحث) .

ب- تحديد ابعاد المقياس :- من خلال الاطلاع على الادبيات والخلفية النظرية للبحث الحالي والاخذ برأي المحكمين في مجال طرائق تدريس وعلم النفس كما في ملحق (٢)، حدد الباحث (٥) ابعاد للرصانة العقلية (١ـ التزام ٢ـ التحكم ٣ـ التحدي ٤ـ المنافسة ٥ـ التدريب).

ج- صياغة فقرات المقياس :- قام الباحث بصياغة مقياس للرصانة العقلية بصورته الاولية من (٣٥) فقرة ، ولم يتم توزيع الفقرات بشكل متساوي من حيث العدد فكان لبعد الالتزام (٧) فقرات ، ولبعد التحكم (٥) فقرات ، ولبعد التحدي (٦) فقرات ، ولبعد المنافسة (٩) فقرات ، ولبعد التدريب (٨) فقرات ، واعتمد الباحث التقدير الخماسي للبدائل (دائما ،غالبا، أحيانا ، قليلاً، نادراً) فكانت الدرجات على التوالي (٥,٤,٣,٢,١) للفقرات الايجابية ، والدرجات (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات السلبية .

د- صدق المقياس :-

للتحقق من صدق المقياس للبحث الحالي اتبع الباحث ما يلي :

١ـ الصدق الظاهري:- لكي يصبح هناك اطمئنان من ناحية صلاحية فقرات مقياس الرصانة العقلية ، لذا تم عرض مقياس الرصانة العقلية بصيغته الأولية المتكون من (٣٥) فقرة ملحق (٣) ،على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال علم النفس وطرائق التدريس ملحق (٢) ، وان جميع الفقرات حصلت على قبول ٨٠% و أكثر من الخبراء، وتم اجراء بغض التعديلات وفق اراءهم، والجدول (٢) يوضح اراء الخبراء في صلاحية مقياس الرصانة العقلية .

الجدول (٢)

اراء الخبراء في مدى صلاحية الفقرات مقياس الرصانة العقلية

ت	تسلسل الفقرة	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا٢		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
		كلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية		
١	١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤	٢٠	١٩	١	%٩٥	١٦.٢	٣.٨٤	١	دال
٢	١ ، ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٣	٢٠	١٨	٢	%٩٠	١٢.٨	٣.٤٨	١	دال
٣	٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢	٢٠	١٧	٣	%٨٥	٩.٨	٣.٨٤	١	دال
٤	٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥	٢٠	١٦	٤	%٨٠	٧,٢	٣.٨٤	١	دال

٢ـ التطبيق الاستطلاعي :

أ ـ التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس :

طبق مقياس الرصانة العقلية على العينة الاستطلاعية الاولى من خارج عينة الدراسة والبالغ عددهم (٣٠) مُدرس ومُدرسة فيزياء للفترة من الاحد ٢٠٢٣/٣/٥ ولغاية الاربعاء ٢٠٢٣/٣/٨ ، واتضح ان الفقرات جميعها مفهومه واضحه للمدرسين ، وتم تحديد الزمن المستغرق للإجابة (٣٥دقيقة) .

ب ـ التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس (عينة التحليل الاحصائي) :

بعد تأكد الباحث من صلاحية فقرات المقياس وتعليمات الاجابة ووضوحها ، طبق المقياس مرة ثانية على عينة عشوائية استطلاعية مكونة من (١٠٠) مُدرس ومُدرسة فيزياء تابعين لمديرية تربية القادسية ،للفترة من يوم الاثنين ٢٠٢٣/٣/١٣ولغاية يوم الخميس ٢٠٢٣ /٣/٢٣، وقد اشرف الباحث على التطبيق ،ورتبت الدرجات تنازليا واخذ نسبة ٢٧% من اعلى الدرجات و٢٧%من ادنى الدرجات ، وبعد ذلك تم حساب الخصائص السايكو مترية وكما يلي .

١ـ القوة التميزية لفقرات المقياس :

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الثانية والبالغ عددها (١٠٠) مُدرس ومُدرسة فيزياء ، ورتب الدرجات نسبة (٢٧%) من اعلى الدرجات و(٢٧%) من ادنى الدرجات ، وجد ان القيمة التائية (t- test) لفقرات المقياس تتراوح بين (٢.٣٢ ـ ٨.٦٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) ، وهذا يؤشران جمع الفقرات لها القدرة على التميز بين المجيبين للكشف عن الفروق الفردية بينهم ، وكما في ملحق (٤) ، اذ يرى (عبد الرحمن وزنكنه ، ٢٠٠٧) ان الفقرات التي تتراوح القوة التميزية بين (٠,٢٠ –٠,٨٠) تعد جيدة من حيث قوة التمييز ولها القدرة على التمييز بين اجابات المفحوصين ذوي المستويات العليا والدنيا. (عبد الرحمن وزنكنه ، ٢٠٠٧، ١٧٦)

٢ـ الاتساق الداخلي للمقياس :

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، اذ تراوح معاملات الارتباط بين (٠.٣٠ ـ ٠.٧٥) ،وتتراوح القيمة التائية (t- test) بدلالة معامل الارتباط بين (٣,١١ـ ١١,٢٢) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (٢) وعن مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وجد ان القيمة التائية المحسوبة تكون اعلى من القيمة الجدولية ، وبهذا تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً ، وكما في ملحق (٥) .

- **علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه :**

اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه ، اذ تتراوح معامل الارتباط بين(٠.٣٢ ـ ٠.٨٩) وتتراوح القيمة التائية (t- test) بدلالة معامل الارتباط بين (٣,٣٤ـ ١٩,٣٢)، وعند مقارنته مع الجدولية البالغة (٢) ودرجة حرية (٩٨) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وجد ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية ، ولذلك تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً ، وكما في ملحق (٥) .

- **علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس**

استخرج الباحث معامل الارتباط بيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس ، اذ تتراوح معاملات الارتباط بين (٠.٦٩ـ ٠.٧٩) وتتراوح القيمة التائية (t- test) بدلالة معامل الارتباط بين (٩,٤٣ـ ١٢,٥٧) وعند مقارنته مع الجدولية البالغة (٢) ودرجة حرية (٩٨) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وجد ان

القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية ، ولذلك تبين ان الفقرات جميعها دالة احصائياً ، وكما في ملحق (٥) .

هـ - ثبات المقياس

يشير معامل الثبات المستخرج باستعمال معادله الفاكرونباخ الى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس ، وعليه استعمل الباحث معادله الفاكرونباخ في حساب ثبات المقياس، وكان معامل الثبات (٠,٧٩) ، فالمقياس الذي معامل ثباته (٠,٦٠) فأكثر يعد جيداً. (ابو علام ، ٢٠١١، ٤٩٠)

و- الصيغة النهائية لمقياس الرصانة العقلية :

بعد عرض المقياس على الخبراء المختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس ملحق (٢) ، واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ،اصبح المقياس بصيغته النهائية من (٣٥) فقرة كما في ملحق (٦) ولكل فقرة خمسة بدائل وبذلك أصبحت أقل درجة للمقياس (٣٥درجة) وأعلى درجة (١٧٥) .

٢- مقياس دافعية الانجاز :- لتحقيق الهدف الثاني للبحث ، اتبع الباحث الخطوات التالية لبناء مقياس دافعية الانجاز.

أ - تحديد الهدف من المقياس :- يهدف المقياس الى قياس دافعية الانجاز عند مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية (عينة البحث).

ب - تحديد ابعاد المقياس :- بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والمصادر، وبعد الاخذ برأي الخبراء المختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس، حدد الباحث ، ثلاث ابعاد لقياس دافعية الانجاز عند مدرسي الفيزياء وهي الاداء المهني ، اتقان العمل ،المرونة المهنية.

ج - صياغة فقرات المقياس :- بعد ان تم تحديد ابعاد دافعية الانجاز ، قام الباحث بصياغة المقياس بصورته الاولية من (٣٠) فقرة منها (٣) سلبية، وتم توزيع فقرات المقياس على ثلاث ابعاد (الاداء المهني، اتقان العمل ،المرونة المهنية) ، وتم توزيع الفقرات بشكل متساوي من حيث العدد ، لكل بعد (١٠) فقرة ، واعتمد الباحث على تقدير خماسي التدرج أمام كل فقرة ، وهي تنطبق على (دائماً ، غالباً ، احياناً ، قليلاً ، نادراً) واعطيت الدرجات (٥، ٤ ، ٣ ، ٢، ١) على التوالي للفقرات الايجابية والدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي للفقرات السلبية .

د- صدق المقياس :- تحقق من صدق مقياس دافعية الانجاز للبحث الحالي اتبع الباحث ما يلي :

١- الصدق الظاهري :- لتأكد من الصدق الظاهري للمقياس ، قام الباحث بعرض فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة بصورته الأولية ملحق (٧)على عدد من الخبراء المختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس كما في ملحق (٢) ، للحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها ، حيث قام الباحث بعرض فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة على الخبراء، واعتمد نسبة اتفاق ٨٠% من اراء الخبراء ولقبول فقرات المقياس ، حيث ان جميع فقرات المقياس تم قبولها مع أجراء بعض التعديلات البسيطة عليها وكما موضح في جدول (٣).

الجدول (٣) اراء الخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس دافعية الانجاز

ت	تسلسل الفقرة	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا٢		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
		كلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية		
١	٣٠.٢٩.٢٥.٢٢.١ ٩.١٦.١٢.١١.٩. ٥.٣٢	٢٠	٢٠	٠	١٠٠ %	٢٠	٣.٨٤	١	دال
٢	٢٧.٢٤.٢١.١٧.١ ٤١٣.١٢.٨.٦.٤. ١	٢٠	١٩	١	%٩٥	١٦.٢	٣.٤٨	١	دال
٣	٢٨.٢٦.٢٣.٢٠.١ ٨١٥.١٠.٧	٢٠	١٨	٢	%٩٠	١٢.٨	٣.٨٤	١	دال

٢ـ التطبيق الاستطلاعي :-

أ ـ التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس :ـ قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس من لمعرفة مدى وضوح التعليمات والصياغة والمعنى على العينة استطلاعية من مجتمع البحث الأصلي والبالغ عددهم (٣٠) مُدرس ومُدرسة فيزياء ومن خارج عينة البحث ، اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت مفهومة و واضحه لديهم ، وتم تحديد الزمن المستغرق للإجابة (٣٠دقيقة)

ب ـ التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس :ـ بعد تأكد الباحث من صلاحية فقرات المقياس ووضوحها وتعليمات الاجابة ، طبق الباحث المقياس على العينة الاستطلاعية الثانية ، بهدف أجراء التحليل الاحصائي ، من خارج عينة الدراسة والبالغ عددهم (١٠٠) من مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية التابعين لمديرية تربية القادسية ، وبعد أجراء التصحيح رتبت الدرجات ٢٧% من اعلى الدرجات و٢٧% من أدنى الدرجات ، وبعد ذلك تم ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس وكما يلي .

١ـ القوة التميزية لفقرات المقياس:ـ بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي) ، وتطبق اختبار(t- test) لعينتين مستقلتين ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (٢,٤١ - ٧,٥١)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢) ، وهذا يؤشر ان جميع الفقرات لها القدرة على التميز ، والكشف بين المجيبين عن الفروق الفردية بينهم وكما في ملحق رقم (٨).

٢ـ الاتساق الداخلي لمقياس :ـ اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات ارتباط المقياس بالدرجة الكلية ، وارتباط فقرات المقياس بالبعد الذي تنتمي ، وعلاقة البعد بالدرجة الكلية وقد تبين ما يلي :

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** تتراوح معاملات الارتباط لها بين (٠,٣٤ - ٠,٧٨) وتتراوح القيمة التائية (t- test) بدلالة معامل الارتباط بين (٣,٥٧- ١٢,٣٣) .
- **علاقة درة الفقرة بدرجة البعد للمقياس:** تتراوح معاملات الارتباط لها بين (٠,٤٢ – ٠,٨٦) وتتراوح القيمة التائية (t- test) بدلالة معامل الارتباط بين (٤,٥٨- ١٦,٦٨).

- **علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس :** تتراوح معاملات الارتباط لها بين (٠,٨٣ – ٠,٩٣) وتتراوح القيمة التائية (t- test) بدلالة معامل الارتباط بين (١٤,٧٣- ٢٥,٠٤) .

ومن خلال النتائج اعلاه للقيم التائية (t- test) بدلالة معاملات الارتباط وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وجد ان القيم المحسوبة تكون اعلى من القيمة الجدولية تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً ، وكما في ملحق رقم (٩) يوضح ذلك.

هـ - ثبات المقياس :- استعمل الباحث معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات المقياس ، وكان معامل الثبات (٠,٨٣)، فالمقياس الذي يكون معامل ثباته (٠,٦٠) فأكثر يعد جيداً، (ابو علام ، ٢٠١١، ٤٩٠) .

و- الصيغة النهائية لمقياس دافعية الانجاز : بعد استخراج الخصائص السايكومترية أصبح مقياس دافعية الانجاز بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة، و خمسة بدائل متدرجة للإجابة ، وكما مبين في ملحق (١٠) ،وبذلك اصبحت اقل درجة للمقياس (٣٠) درجة وأعلى درجة (١٥٠) .

رابعاً : إجراء تطبيق ادوات البحث

بعد أن أصبح مقياس الرصانة العقلية ومقياس دافعية الانجاز جاهزين للتطبيق ،تم توزيعهما على مدرسي مادة الفيزياء (عينة البحث) التابعين للمديرية العامة لتربية القادسية ،خلال الفصل الدراسي الثاني وللفترة من يوم الاثنين (٢٠٢٣/٣/٢٧) ولغاية يوم الخميس (٢٠٢٣/٤/٢٠) .

خامساً : الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية ومعالجة إجراءات البحث خلال الحقيبة الاحصائية Spss22 ، وبرنامج اكسل (Excel2010) وهي :

١- مربع كاي :ايجاد الصدق الظاهري لمقياس الرصانة العقلية ودافعية الانجاز .

٢- الاختيار التائي (t-test)لعينتين مستقلتين .

٣- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الاتساق الداخلي لأداتي البحث .

٤- معادلة ألفا -كرونباخ لحساب الثبات.

٥- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

اولاً :- عرض النتائج وتفسيرها

١- الهدف الاول : الرصانة العقلية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية

لما كان هدف البحث التعرف على الرصانة العقلية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية ، قام الباحث بالتحقيق من نتائج الفرضية الصفرية التي تنص أنه (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقياس الرصانة العقلية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية والمتوسطة الفرضي للمقياس) ، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغت(١٢٩,٢٦) درجة ، وبانحراف معياري قدرة (١٠,١٢) درجة ، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٠٥) درجة ، استخدم الباحث الاختبار التالي (t-test) لعينة واحدة ، وقد تبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٣٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، وبدرجة حرية (١٤٩) ، وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون رصانة عقلية وجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للرصانة العقلية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الرصانة العقلية	١٥٠	١٢٩.٢٦	١٠,١٢	١٠٥	٢٩,٣٥	١,٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى امتلاك مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية الى مستوى دال من الرصانة العقلية الى عملية التطور المعرفي للمدرس ،والتعرف على الحقائق الفيزيائية وتمكنه من المادة العلمية خلال فترة تعليمه الجامعي ، وتفعيل العمليات العقلية اللازمة لمعالجة المعلومات والمفاهيم والحقائق ، والقدرة على الأدراك والانتباه للمثيرات ، وامكانية مُدرس الفيزياء في التحكم بمعرفته وبيئة التعليمية وسلوكه ، وهذا يساعد المدرس على تقديم أداء جيد وفعال .

٢ـ الهدف الثاني: الفرق في الرصانة العقلية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)

لتحقيق هذا الهدف لابد من التحقق صحة الفرضية الصفرية " لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسط درجات الرصانة العقلية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية يعزى لمتغير الجنس " ، استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمدرسين ومدرسات الفيزياء في المرحلة الثانوية ،وكما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥) الفروق في الرصانة العقلية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٥	١٢٩,٩٦	١٠,٥٠	١٤٨	٠,٨٤	٢,٠٠	غير دالة
اناث	٧٥	١٢٨,٥٦	٩,٧٦				

يبين الجدول (٥) ان المتوسط الحسابي للرصانة العقلية عند الذكور بلغ (١٢٩,٩٦) في ما بلغ الانحراف المعياري (١٠,٥٠) ، كما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٢٨,٥٦) وبانحراف معياري (٩,٧٦) ، اذ وجد الباحث ان القيمة (T) المحسوبة (٠,٨٤) وهي اقل من قيمة (T) الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية (١٤٨)، وهذا يدل عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية بالرصانة العقلية وفقاً لمتغير الجنس ،وقد يفسر الباحث هذه النتيجة بأن جميع مدرسين ومدرسات الفيزياء في المرحلة الثانوية لديهم رصانة عقلية بغض النظر عن جنسهم ، كونهم درسوا نفس المواد الدراسية العلمية وفي نفس الجامعات اثناء فترة تعلمهم الجامعية ، وكذلك طبيعة الواقع الذي يفرض نفسه عليهم باكتساب خبرات تمكنهم من الارتقاء بمستوى أدائهم التدريسي .

٣ـ الهدف الثالث : دافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية .

لتحقيق الهدف الثالث للبحث ، لابد من التحقيق من صحة الفرضية الصفرية "لا يوجد فروق ذات دالة دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقياس دافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للمقياس " ، وبعد توزيع مقياس دافعية الانجاز على مدرسي الفيزياء ، وجمع الاجابات وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير، تبين ان قيمة المتوسط الحسابي بلغت (١٠١,٧٤) درجة ، بينما الانحراف المعياري بلغ (٧,٩٥) درجة ،لإجابة مدرسي الفيزياء على مقياس دافعية الانجاز ، ومتوسط فرضي (٩٠)، واستخدم الباحث الاختيار الثاني (t -test) لعينة

واحدة ، اذ وجدان القيمة الثانية المحسوبة (t -test) تساوي (١٨,٠٨) ، وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،وبدرجة حرية (١٤٩) ،وتشير هذه النتيجة الى ان مستوى دافعية الانجاز دال لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدافعية الانجاز

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
دافعية الانجاز	١٥٠	١٠١,٧٤	٧,٩٥	٩٠	١٨,٠٨	١,٩٦	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح ان مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية لديهم دافعية انجاز بالعمل بمستوى دال ،ويعزو الباحث سبب ذلك الى اهتمام مدرسي الفيزياء بأدائهم التدريسي ، وتطبيق الخطة الدراسية التي يعدها مسبقاً والتعامل مع التكنلوجيا وشعورهم بالمسؤولية والتزامهم بأخلاقيات مهنتهم والى المنافسة الايجابية في ما بينهم وطموحهم للتطور المعرفي والعلمي في أدائهم الوظيفي .

٤ـ الهدف الرابع : الفرق في دافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)

لتحقيق هذا الهدف لابد من التحقق صحة الفرضية الصفرية " لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين دافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية يعزى لمتغير الجنس " ، استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test)لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمدرسين ومدرسات الفيزياء في المرحلة الثانوية ، وكما موضح في الجدول (٧).

الجدول(٧) الفروق في دافعية الانجاز وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٥	١٠٦,١٧	٧,٣٩	١٤٨	٨,١٣	٢,٠٠	دالة
اناث	٧٥	٩٧,٣٢	٥,٧٤				

يبين الجدول (٧) ان المتوسط الحسابي لدافعية الانجاز عند الذكور بلغ (١٠٦,١٧) في ما بلغ الانحراف المعياري (٧,٣٩) ، كما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٩٧,٣٢) وبانحراف معياري (٥,٧٤) ، اذ وجد الباحث ان القيمة (T) المحسوبة (٨,١٣) وهي اعلى من قيمة (T) الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية (١٤٨)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية بدافعية الانجاز وفقاً لمتغير الجنس ،ومما ذكر اعلاه تبين ان المدرسين اكثر دافعية وتحقيق انجاز من المدرسات ، ويعزى الباحث سبب ذلك ان المدرسات اكثر انشغالاً من المدرسين وحياتهن فيها الكثير من الامور التي تودي الى تشتت انتباههن وتجعلهن اقل اهتمام ومتابعة في دروسهن وأداءهن التدريسي ، اضافتاً الى عوامل اجتماعية اخرى تؤثر في دافعية المدرسات للإنجاز .

٥ـ الهدف الخامس : العلاقة الارتباطية بين الرصانة العقلية ودافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية .

للتحقق من نتائج الفرضية الصفرية التي تنص على انه "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات مقياس الرصانة العقلية ودرجات مقياس دافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية " لذا عمد الباحث الى حساب النتائج الخاصة بعينة البحث البالغ (١٥٠) من مدرسي الفيزياء ومعالجتها احصائياً وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) العلاقة الارتباطية لمقياس الرصانة العقلية ودافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية

العلاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الثنائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
الرصانة العقلية	١٢٩,٢٦	١٠,١٢	٠,٣٩٩	٥,٢٩	١,٩٦	١٤٨	دالة
دافعيـــة الانجاز	١٠١,٧٤	٧,٩٥					

يلاحظ في الجدول (٨) ان معامل ارتباط بيرسون بلغ (٠,٣٩٩) بين متوسط درجات مقياس الرصانة العقلية ومتوسط درجات مقياس دافعية الانجاز وان القيمة الثنائية المحسوبة تساوي (٥,٢٩) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) ، وهذه النتيجة تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرصانة العقلية ودافعية الانجاز ،وهذا يعني كلما ارتفع مقدار الرصانة العقلية لدى مدرسي مادة الفيزياء ازدادت دافعيتهم للتدريس وتحقيق أداء متميز وهذا يودي الى تحقيق نتائج افضل لزيادة تحصيل طلبتهم وبالعكس .

ثانياً / الاستنتاجات

من خلال النتائج اتي توصل اليها الباحث استنتج ما يلي

١. مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية يمتلكون رصانة عقلية بمستوى دال عالي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرصانة العقلية بين المدرسين والمدرسات لمادة الفيزياء.
٣. امتلاك مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية دافعية انجاز بمستوى دال .
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بدافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية ولصالح الذكور.
٥. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرصانة العقلية ودافعية الانجاز لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية

ثالثاً/ التوصيات : من خلال ما توصل لية لباحث من نتائج يوصي بالاتي:

١. اهمية ادخال مدرسي الفيزياء دورات تدريبية ترفع مستوى الرصانة العقلية لديهم والتي بدورها تزيد من دافعيتهم للإنجاز لرفع مستوى ادائهم .
٢. حث مدرسي الفيزياء على تطوير انفسهم من خلال اطلاعهم على كتب وبرامج علمية وما يعرض على شبكة الانترنيت .
٣. اعداد برامج تدريبية لمدرسي الفيزياء لتعريفهم بالرصانة العقلية واهميتها في العملية التدريسية.

رابعاً/المقترحات

١. أجراء دراسة مماثله للدراسة الحالية ولكن على عينات مختلفة من عينة الدراسة الحالية.
٢. استخدام مقياس الرصانة العقلية ومقياس دافعية الانجاز الذي اعدهما الباحث في دراسات اخرى.
٣. اعداد برنامج لمتابعة المدرسين على استخدام انشطة واستراتيجيات تنمي الرصانة العقلية للمدرسين وترفع مستوى انجازهم.

المصادر

١. ابراهيم ، محمد التوم ابراهيم (٢٠٠٤): **تقيم مناهج الجغرافيا من منظور التنمية المستدامة : دراسة تطبيقية على منهج التعليم الثانوي بالوران** ، مجلة بحري للأداب والعلوم الانسانية.
٢. ابو علام ، رجاء (٢٠٠٤) : **التعلم اسسه وتطبيقاته** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
٣. أبو علام ، رجاء محمود (٢٠١١) : **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دار النشر للجامعات، القاهرة .
٤. جارنجي ، جيل جاستون (٢٠٠٤) : **العقل** ، دار محمد علي للنشر، تونس .

٥. الحربي ، نايف (٢٠١٥) : **علم النفس الشخصية**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان .
٦. الحريري ، رافدة عمر (٢٠١٢) : **التقويم التربوي** ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان.
٧. حمادات، محمد حسين (٢٠٠٨) : **السلوك التنظيمي والتحديدات المستقبلية في المؤسسات التربوية** ، دار الحامد للنشر ، عمان ، الاردن .
٨. خليفة ،عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠): **الدافعية للإنجاز** ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. ربيع ، هبه بهي الدين (٢٠١١): **علاقة بعض سمات الشخصية بالاستغراق الوظيفي لدى عينة من أطباء الطوارئ** ، مجله دراسات نفسية ، رابط الاخصائيين النفسيين المصرية ،٢١(١) ، (٦٥-٩٧) .
١٠. الرحو ، جنان سعيد (٢٠٠٥) : **اساسيات علم النفس** ، دار العربية للعلوم، بيروت .
١١. الرفوع ، محمد (٢٠١٥) : **الدافعية نماذج وتطبيقات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. زايد، نبيل محمد (٢٠٠٣): **الدافعية والتعلم** ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
١٣. الطائي ، مؤيد عبد علي (٢٠١٦) : **فسيولوجية التعلم والتفكير الفعال** ،ط١ ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، مصر .
١٤. الظاهر، قحطان احمد (٢٠٠٤) : **مفهوم الذات بين النظرية والذات** ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٥. عبد الرحمن ، انور حسين وزنكنة ، عدنان حقي (٢٠٠٧) : **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد.
١٦. عبد القادر ، احمد (٢٠١٥): **طرق التدريس العامة** ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ـ مصر .
١٧. عبد المقصود ، اماني (٢٠١٠) : **مقياس الدافع للانجاز للاطفال والمراهقين**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
١٨. الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧) : **تنمية التفكير بأساليب مشوقه** ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن .
١٩. الليثي ،محمد (٢٠٢٠) : **المتانة العقلية وعلاقتها بالدافعية الاكاديمية واساليب مواجهة الضغوط لعينة من الطلاب (رسالة ماجستير)** جامعة حلوان ، مصر.

- Alniacik, U, & Alnlaclk,E, & Akcin, K&,Erat,S(2012). **Relationships between career motivation**, affective commitment and job satisfaction, Procedia Social and Behavioral Sciences 58,355 - 362.
- Beck, Robert c. (2000). **Motivation Theories Principles**. Fourth Edition. New jersey: prentice Hall inc.
- Clough, P., Earle, K., & Sewell, D. (2002). **Mental toughness**: The concept and its measurement. In I. M. Cockerill (Ed.), Solutions in sport psychology (pp. 32-43). Boston, MA: Cengage Learning.
- Coulter, T., Mallett, C. J., & Gucciardi, D. F. (2010). **Understanding mental toughness in Australian soccer**: Perceptions of players, parents, and coaches. Journal of Sports Sciences, 28, 699-716.
- Crust, L., & Clough, P. J. (2011). **Developing mental toughness**: From.